الجزائر في 16 جويلية 2025

بيان

رقم 08 / 2025

خريطة طريق لمكافحة
"الإرهاب المروري" في الجزائر

لقد أصبحت حوادث المرور في بلادنا مأساة يومية تزهق فيها أرواح العشرات من المواطنين، في نزيف بشري مستمر لا يمكن السكوت عنه.

نندد بقوة بما يجري على طرقاتنا من مآسي مميتة تفجع العائلات وتضعف نسيج المجتمع واقتصاد الوطن و تسيء إلى صورة البلاد.

ولا ننكر مجهودات السلطات العمومية في هذا المجال، غير أن هذه الجهود ظلت في كثير من الأحيان غير كافية و غير صائبة، و ذلك بدليل استمرار نزيف الأرواح بوتيرة مخيفة.

صحيح أن حوادث المرور مشكلة عالمية، لكن العديد من الدول تمكنت من تقليص عدد الضحايا بشكل ملموس، لأنها اعتمدت على :

- البحث العلمي والدراسات الميدانية،
- الاستماع الجاد لمرافعات المجتمع المدني،
- والاستثمار الحقيقي على المدى الطويل في السلامة المرورية.

ومن هنا فإن معالجة هذه الآفة في الجزائر تستدعي رؤية شاملة، إصلاحات جدية، وإرادة سياسية واضحة، بعيدا عن المعالجات الظرفية أو الترقيعية.

ومن هذا المنطلق، تتقدم جمعية الأمان لحماية المستهلك بهذه المقترحات العملية، مساهمة منها في البحث عن حلول واقعية وناجعة لمعالجة هذه المعضلة الوطنية، وحماية حق المواطن في التنقل الآمن.

1- التربية والتحسيس

- إدراج التربية المرورية في المناهج الدراسية منذ الطور الابتدائي.
- إطلاق حملات وطنية دورية للتوعية عبر الإعلام، المساجد، الجامعات، الملاعب، وشبكات التواصل الاجتماعي (إشراك المساجد والأئمة، والمؤثرين في المجتمع من شخصيات فكرية، إعلامية وفنية و رياضية ، في حملات تحسيس وتوعية شاملة ودائمة)

2- تعليم السياقة والتكوين

- إصلاح برامج مدارس تعليم السياقة باستعمال (وسائل حديثة و اختبارات صارمة).
- فرض برامج تكوين مستمر للسائقين المهنيين (حافلات، شاحنات، سيارات الأجرة)
- إعادة النظر في سن الحصول على رخصة السياقة ، خصوصاً بالنسبة للمركبات الثقيلة ووسائل النقل الجماعي، مع ربطها بالخبرة المسبقة وعدد سنوات السياقة ، إلى جانب إخضاع المترشحين لفحوص طبية ونفسية دقيقة.

3- الحوكمة والمؤسسات

- إنشاء هيئة وطنية للسلامة المرورية مستقلة.
- إنشاء مرصد وطني لحوادث المرور لجمع وتحليل ونشر الإحصائيات و المعلومات بشكل دوري.

4- الطرق والبنية التحتية

- إنجاز تدقيق (audit) مستقل لحالة الطرق (تصميم، إنجاز، صيانة، إشارات).
- تحسين الإشارات المرورية وفق المعايير الدولية.
- تأمين "النقاط السوداء" عبر رادارات ثابتة، كاميرات، و إنارة كافية.
- إنشاء مناطق استراحة كافية و آمنة خاصة بالشاحنات والحافلات لتقليل التعب أثناء القيادة.

5- المركبات والتجهيزات

- تجديد الحظيرة الوطنية للمركبات، بفتح الاستيراد مع التنظيم و الظبط حسب تقدم مسار الإنتاج الوطني.
- ضبط استيراد و سوق قطع الغيار والإطارات ومكافحة الغش والتقليد.
- تشديد الفحص التقني الدوري مع نظام معلوماتي شفاف يمنع التلاعب.
- إلزام الحافلات والشاحنات بتركيب جهاز المراقبة (الكرونوطاكغراف) لمراقبة السرعة و متابعة أوقات السياقة والراحة (Chronotachygraphe) .

6- السائقون والممارسات المهنية

- فرض فحوصات طبية ونفسية دورية على السائقين المهنيين.
- تنظيم النقل الجماعي في إطار تعاونيات أو شركات رسمية.
- إجراء مراقبة صارمة عند خروج الحافلات من المحطات البرية.

7- الابتكار والتكنولوجيا

- اعتماد أنظمة ذكية لإدارة حركة المرور (كاميرات مرتبطة، رادارات أوتوماتيكية، تحليل بالذكاء الاصطناعي).
- تطوير تطبيق وطني للمواطنين للتبليغ عن السلوكيات الخطيرة
- استغلال أنظمة GPS والتتبع الإلكتروني لمراقبة حركة الشاحنات والحافلات في الوقت الحقيقي.

8- الإطار القانوني والعقوبات

- مراجعة قانون المرور وتشديد العقوبات ضد: السرعة المفرطة، السياقة في حالة سكر أو تعب، التجاوزات الخطيرة.

- جعل التكوين المستمر شرطا لتجديد رخص السياقة المهنية.
- إدراج عقوبة السحب النهائي لرخصة السياقة في حالات التكرار أو المخالفات الخطيرة.

9- المتابعة والتقييم

- نشر تقرير وطني سنوي للسلامة المرورية (إحصائيات، تدابير، توصيات).
- وضع مؤشرات أداء دقيقة (انخفاض عدد الضحايا، نسبة المراقبة، حالة الحضيرة الوطنية).
- إشراك المجتمع المدني والجامعات في تقييم ومتابعة السياسات العمومية.

10- تنويع وسائل النقل وتخفيف الضغط عن الطرق

- تعزيز النقل العمومي الجماعي خارج الإطارات المطاطية (الحافلات والسيارات):
- الاستثمار في النقل بالسكك الحديدية للمسافرين والبضائع.
- تطوير النقل الجوي الداخلي لتقليل التنقلات الطويلة بالحافلات.
- تشجيع استخدام النقل البحري والساحلي للبضائع والمسافرين.
- وضع سياسة وطنية لربط مختلف الوسائل في شبكة نقل متكاملة.

هذه الخطة تمثل رؤية شاملة ومتعددة الأبعاد (وقائية، مؤسساتية، تقنية، تشريعية، بدائل نقل) لضمان أمن المواطنين ووضع حد نهائي لظاهرة "الإرهاب المروري."

حماية المستهلك هي حماية للوطن

جمعية الأمان لحماية المستهلك الجزائر
Association El Aman pour la Protection des Consommateurs
الأمان
طريق بوبلاوي لولاد فايت الجزائر
Tél : 023 28 00 38

حسان منوار
رئيس جمعية الأمان